فقال إن في بعض الكتب إن ﷲ عبادا ألسنتهم أحلى من العسل و قلوبهم أمر من الصبر الحديث فقال محمد بن كعب هذا في كتاب اﷲ تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فيمن أنزلت هذه الآية فقال محمد بن كعب إن الآية لتنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد .

ومن طريق سعيد بن أبي هلال عن محمد بن كعب القرظي عن نوف و كان يقرأ الكتب فذكر نحو صدر الحديث قال .

فقال محمد بن كعب تدبرتها في القرآن فإذا هم المنافقون فوجدتها ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية .

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال .

نزلت في رجل كان يأتي إلى النبي فيقول أي رسول اﷲ أشهد أنك جئت بالحق و الصدق من عند اﷲ حتى يعجب النبي بقوله ثم يقول وأيم اﷲ يا رسول اﷲ إن اﷲ ليعلم أن الذي في قلبي على ما نطق به لساني قال و ذلك قوله ويشهد اﷲ على ما في قلبه